● أخبار قصيرة

ترامب: بايدن يعقّد إجراءات انتقال السلطة

صرح الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، بانتقاد إجراءات الرئيس الحالي جو بايدن فيما يتعلق بالسياسات الحالية. وكتب ترامب عبر منصته الاجتماعية "Truth Social" منتقداً السياسات البيئية والنفطية للإدارة الحالية، متعهداً بإلغاء القرارات المتعلقة بهذه المجالات حين عودته إلى البيت الأبيض. وأضاف ترامب في منشوره أن "بايدن يتخذ قرارات تجعل المرحلة المقبلة أكثر صعوبة"، مشيراً بشكل خاص إلى القرارات المتعلقة بالبيئة وإنتاج النفط.

كندا.. ترودو يستقيل من زعامة الحزب الحاكم

أعلن رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، استقالته من زعامة الحزب الليبرالي الحاكم، على أن يبقى رئيساً للوزراء حتى اختيار زعيم جديد للحزب. وقال ترودو في خطاب متلفز: "طوال مسيرتي المهنية، كل نجاح حققته أصبح ممكناً بفضل دعم وتشجيع عائلتي. بالأمس أثناء العشاء شاركت هذا القرار مع أطفالي، واليوم أشاركه معكم: أنوي الاستقالة من منصبي كزعيم للحزب الليبرالي الكندي ورئيس وزراء كندا، بمجرد أن ينتخب الحزب زعيماً جديداً". وشدد ترودو على أنه سيواصل أداء مهامه حتى اختيار زعيم جديد للحزب الليبرالي. وكانت وسائل إعلام قد ذكرت في وقت سابق أن أكثر من ٥٠ نائباً من الحزب الليبرالي توصلوا إلى إجماع على ضرورة ترك ترودو لمنصبه.

صندوق النقد الدولي يهدد بتعليق القسط الثاني من قرض باكستان

اشتد الخلاف بين صندوق النقد الدولي والحكومة الباكستانية حول شروط صرف القسط الثاني من قرض بقيمة ٧ مليارات دولار. ويطالب الصندوق الحكومة بوقف إمدادات الغاز لمحطات توليد الطاقة في المصانع الكبرى أو رفع تعرفة الغاز المسال. وتستهلك باكستان يومياً ٣,٢ مليار قدم مكعب من الغاز، يذهب منها ٦٠٠ مليون للقطاع الصناعي الذي يضم نحو ١٤٠٠ مصنع، معظمها في قطاع النسيج. وأثار هذا الطلب غضب أصحاب المصانع الذين هددوا باللجوء إلى الفحم كمصدر بديل للطاقة، مما قد يفاقم مشكلة تلوث الهواء. كما حذرت شركتا "سوي ناردرن" و"سوي سادرن"، المزودتان الرئيسيتان للغاز في باكستان، من خطر الإفلاس في حال تنفيذ هذا القرار.

في ظل رغبته بلعب دور على الساحة العالمية

ماهي رؤية توكاييف لمنظمة الدول التركية ؟

الوفاق / أدلى مؤخراً قاسم جومارت توكاييف، رئيس كازاخستان، بمجموعة من التصريحات المهمة والاستراتيجية في مقابلة مع صحيفة "آنا تيلي" (Ana Tili)، والتي تكتسب أهمية خاصة من منظور تطوير منظمة الدول التركية وكذلك العلاقات بين آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان. إن نشر هذه الآراء من قبل رئيس كازاخستان في الأسبوعية "آنا تيلي" التي تصدر باللغة الكازاخية يعد أمراً رمزياً ومهماً. ولهذا السبب، فإن تأكيد الرئيس توكاييف على الدور الدولي لمنظمة الدول التركية يستحق الدراسة من زاوية خاصة.

تطوير التعاون

أكد توكاييف في تصريحاته أن هدفه الرئيسي هو تعزيز الإمكانات الاقتصادية والسيادة والمكانة الدولية لكازاخستان، معتبراً الدول الأعضاء في منظمة الدول التركية "شركاء جيوسياسيين مهمين" لبلاده.

كما أشار إلى العلاقات الوثيقة بين المؤسسات التعليمية والجامعية وكذلك بين النخب المبدعة والمثقفة في هذه البلدان.

وأشار توكاييف إلى التعزيز الملحوظ في العلاقات التجارية بين أعضاء منظمة الدول التركية، موضحاً أن حجم التبادل التجاري المتبادل تجاوز ٤٥ مليار دولار في عام ٢٠٢٤.

في جزء آخر من حديثه، أكد رئيس كازاخستان على تعزيز التعاون في مجالات الطاقة والصناعة والرقمنة فيما يتعلق بتنفيذ مسار النقل الدولي عبر بحر قزوين (الممر الأوسط).

كما أعلن توكاييف عن دعم أستانا لجميع المبادرات البناءة التي تساهم في تقارب العالم التركي.

تعد تصريحات رئيس كازاخستان الأخيرة استمراراً للمواقف التي عبر عنها العام الماضي خلال الاجتماع غير الرسمي لمنظمة الدول التركية في شوشا والاجتماع الحادي عشر للمنظمة في بيشكك.

وبشكل خاص، أكد في شوشا على أن "قوتنا في وحدتنا"، معتبراً أنه في ظل انهيار "هندسة الأمن العالمي"، من الضروري تعزيز مكانة منظمة الدول التركية بما في ذلك زيادة نقل البضائع مع أعضاء المنظمة والدول الأخرى.

في ذلك الوقت، أشاد توكاييف بالتعاون الوثيق بين أستانا وباكو في تشغيل منصة "ممر التجارة الرقمي" (Digital Trade Corridor) متعددة الأوجه، مؤكداً أنه مع اكتمال تكامل إدارات السكك الحديدية في البلدين، ازداد حجم نقل البضائع على طول الممر الأوسط بنحو ٧٠ بالمئة. كما أشار إلى مسألة مد كابل الألياف البصرية في قاع بحر قزوين.

مقترحات المؤتمر الحادي عشر في بيشكك

استكمالاً لهذه الرؤى، أشار قاسم جومارت توكاييف في المؤتمر الحادي عشر لمنظمة الدول التركية في بيشكك إلى ترسيخ مكانة المنظمة على الساحة العالمية، مصرحاً أن هذا "تحقق بفضل وحدتنا وتضامننا الذي لا ينفصم".

كما اعتبر اعتماد الأبجدية التركية الموحدة حدثاً تاريخياً وأشار إلى الأداء الفعال لصندوق الاستثمار التركي.

طرح توكاييف في الوقت نفسه فكرة إبرام اتفاقية تضمن التطوير المستدام لنقل البضائع على طول الممر الأوسط.

ثم ركز بشكل خاص على الاستخدام الفعال للموارد البشرية للدول الأعضاء في منظمة الدول التركية بهدف "تحديث الحضارة التركية".

وفي هذا السياق، اقترح إطلاق بث متبادل للقنوات التلفزيونية الكابلية لإنشاء فضاء معلوماتي موحد في العالم التركي.

دور القوى المتوسطة

في الوقت نفسه، أشار رئيس كازاخستان إلى موضوع القوى المتوسطة التي تعد بلاده واحدة منها.

وفقاً لتوكاييف، تتطلب هذه المكانة، في المقام الأول، سلوكاً مسؤولاً على الساحة الدولية ونهجاً بناءً تجاه أكثر مشاكل العصر حدة. وعلى هذا الأساس، تقدم أستانا نفسها دائماً كداعم ثابت للأمم المتحدة باعتبارها "البيت المشترك للبشرية جمعاء"، رغم حديثها عن شلل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

كما أبرز توكاييف دور القوى المتوسطة من منظور قدرتها على "لعب دور مهم في التغلب على أزمة الثقة الدولية ونقص القيادة العالمية المسؤولة". ووفقاً له، فإن هذه القوى المتوسطة هي التي "يمكنها من خلال الجهود المشتركة بناء جسور جديدة وقوية بين الأقطاب الجيوسياسية المتخاصمة"، وهذا سيساعد في خفض مستوى المواجهة الدولية.

تعكس تصريحات الرئيس توكاييف رؤية استراتيجية لما يراه حول منظمة الدول التركية. وتبرز أهمية هذه التصريحات في ظل التحولات الجيوسياسية الراهنة، حيث تسعى القوى المتوسطة، مثل كازاخستان، إلى لعب دور أكبر في تشكيل النظام العالمي الجديد. وتشير إلى سعي لجعل منظمة الدول التركية قوة إقليمية فاعلة في المشهد الدولي.

أكد توكاييف أن هدفه الرئيسي هو تعزيز الإمكانات الاقتصادية والسيادة والمكانة الدولية لكازاخستان، معتبراً الدول الأعضاء في منظمة الدول التركية "شركاء جيوسياسيين مهمين" لبلاده

قلق في فرنسا من تزايد خطر الإرهاب

في تقرير مثير للقلق نشرته صحيفة "دي بريسه"، تم تسليط الضوء على تصاعد خطر الإرهاب والعنف في فرنسا، حيث كشفت الإحصائيات الرسمية عن ارتفاع ملحوظ في عدد القضايا المرتبطة بالجماعات الإرهابية خلال عام ٢٠٢٤. وأشار التقرير إلى عوامل عدة تغذي هذا التهديد، منها تصاعد التوترات في الشرق الأوسط، وتزايد التطرف بين القاصرين في فرنسا، إضافة إلى المخاوف من عودة نشاط تنظيم داعش الإرهابي في سوريا. كما سلط التقرير الضوء على تحول استراتيجيات التنظيمات الإرهابية وقدرتها المتزايدة على استقطاب الشباب عبر الإنترنت، مع تنامي القلق أيضاً من تصاعد التطرف اليميني في البلاد. وجاء في التقرير: في هذا السياق، يثير القلق تصاعد التوترات في الشرق الأوسط والتطرف بين القاصرين في فرنسا.

لا يزال خطر الإرهاب مرتفعاً في فرنسا. ومن بين الهجمات الدموية في فرنسا يمكن الإشارة إلى هجمات باريس وسان دوني الإرهابية في نوفمبر ٢٠١٥ التي أسفرت عن مقتل ١٣٠ شخصاً، وهجوم الشاحنة في نيس في يوليو ٢٠١٦ الذي أدى إلى مقتل ٨٦ شخصاً، في حين لا يزال خطر الإرهاب مرتفعاً في البلاد.

ووفقاً لتقييم مكتب المدعي العام لمكافحة الإرهاب الفرنسي PNAT، فإن تصاعد التوترات في الشرق الأوسط أدى إلى زيادة خطر الإرهاب في فرنسا وجميع أنحاء أوروبا.

بين يناير وبداية ديسمبر ٢٠٢٤، سجل مفتشو هذه الهيئة الفرنسية ٥٩ قضية مرتبطة بجماعات إرهابية بما فيها تنظيم داعش الإرهابي، وهو عدد أكبر بشكل ملحوظ من السنوات الثلاث الماضية.

المفتشون قلقون بشكل خاص بشأن الوضع في سوريا، لأنه بعد وصول مسلحي هيئة تحرير الشام ، هناك خوف من عودة ظهور تنظيم داعش الإرهابي في هذا البلد.

قبل سنوات، سيطر تنظيم داعش الإرهابي على أجزاء واسعة من سوريا وجارتها العراق. وفي المناطق الخاضعة لسيطرة الأكراد في شمال شرق سوريا، لا يزال مقاتلو داعش الأسرى وأقاربهم محتجزين في المخيمات، ومن بينهم ١٥٠ فرنسياً.

في هذه الأثناء، تغيرت قدرات تنظيم داعش الإرهابي بشكل كبير في العقد الماضي. كانت هجمات داعش منذ عام ٢٠١٥ مخططة من هيكل قيادي في العراق وسوريا.

ووفقاً للمديرية العامة للأمن الداخلي الفرنسي (DGSI)، فإن التنظيم الإرهابي قادر اليوم على تحريض المواطنين الفرنسيين مباشرة على ارتكاب أعمال عنف. وبحسب الخبراء، فإن ما يثير القلق بشكل خاص حالياً هو أن الشباب في فرنسا معرضون للانضمام إلى الجماعات المتطرفة. وتشير الإحصاءات إلى أن المزيد من القاصرين يميلون اليوم إلى التطرف ويهتمون بهذه المسألة. ووفقاً لمكتب المدعي العام لمكافحة الإرهاب الفرنسي، كان هناك قبل بضع سنوات عدد قليل فقط من التحقيقات ضد القاصرين بتهمة الإرهاب، لكن في عام ٢٠٢٣، وصل العدد إلى ١٥ حالة، وفي عام ٢٠٢٤ ارتفع عدد هذه القضايا إلى ١٨ حالة. غالباً ما يحدث تحول هذه المجموعات نحو التطرف عبر الإنترنت.

بالإضافة إلى تزايد خطر إرهاب تنظيم داعش، يقلق المفتشون الفرنسيون لمكافحة الإرهاب أيضاً من تصاعد التطرف اليميني. في العقد الماضي، بدأوا ١٥ تحقيقاً في مخططات العنف اليميني المتطرف، لا يزال أربعة منها مستمرة. أحدها يدور حول مشروع يسمى "آزور" وهو مخطط للإطاحة بالحكومة الفرنسية تم اكتشافه في عام ٢٠٢٠.

في عام ٢٠٢٤، لم يتم بدء أي تحقيق في الإرهاب اليميني. ومع ذلك، أعلن مفتشو مكافحة الإرهاب الفرنسيون أنه يجب عليهم التصرف بحكمة شديدة في هذا الشأن، خاصة بسبب الأحداث في الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا.

تشير الإحصاءات إلى أن المزيد من القاصرين يميلون اليوم إلى التطرف ويهتمون بهذه المسألة